

٦) ذكر ما جاء في صيام الست من شوال وهل يجوز التنفل قبل قضاء رمضان ؟

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

وست من شوال ويسن صيام ست من شوال التنوين هنا عوض ستة ايام من شوال. عوض عن كلمة انه يكون عوض عن كلمة كما هنا ويكون عوض عن جملة كقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالا ثم قال يومئذ تحدث اخبارها - [00:00:00](#)

اليوم تزلزل زلزالها وتخرج اثقالتها تحدث اخبارها هذا تنوين عن جملة واكثر من جملة المقصود ان قوله ست من شوال ثبتت السنة في صحيح مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

اه بذلك بصيام ستة ايام من شهر شوال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كمن صام الدهر وهذا مبني كما جاء في الرواية الصحيحة تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

ان الحسنة بعشر امثالها فيكون رمضان بثلاث مئة وستة ايام بستين وهذا عدد ايام السنة فكأنه صام السنة كاملة وهذا هذه السنة قال بها جمهور العلماء رحمهم الله خلافا للامام مالك رحمه الله - [00:01:07](#)

حيث آلم يأخذ بها لعدم جريان العمل بها وخشية ان يظن انها من رمضان وايا ما كان في السنة صحيحة. في صيام الست من شوال وانها تتبع برمضان وكونها تتبع اي ان شوال بعد رمضان - [00:01:31](#)

انشاء صامها متفرقة وان شاء صامها متتابعة على حسب ما يتييسر له وان شاء صامها بعد يوم العيد وان شاء صامها بعد ايام العيد لا حرج في ذلك واذا كان ايام العيد يزور قرابته ويزور الناس ويجد الحرج من عدم اصابة - [00:01:54](#)

اه ضيافتهم فيؤخرها ولو انه صامها لا ينكر عليه. وبعض الاخوة يغردون ببعض ما ذكره من ان الافضل ان يؤخر حتى يظن البعض حتى ينكر البعض على من جاء صائما بعد يوم العيد وهذا لا ينبغي ينبغي ان يفهم الكلام على حقيقته - [00:02:16](#)

ان من صام على خير ومن اخر على خير واذا قلنا الافضل فهذا لا يعني ان من صام مخطئ ولا يثرب عليه ولا يعتب عليه بل انه مسارع للخيرات. وبعض الناس لا يستطيع ولا يتمكن. قد يأتيه العمل وتأتيه ظروف العمل ولا يستطيع معها الصوم - [00:02:37](#)

او يخشى انه لو اخرها لا يصومها اليس كل الناس يستطيع ان يبدي عذره كما قال الامام مالك فمثل هذه الامور اذا اراد احد ان يبينها للناس لا يجعل المستحب - [00:02:56](#)

او ما يستحب من التأخير كانه واجب حيث يفهم ان من خالفه يثرب عليه او يعاتب فهذا لا يقصد ولا يحمل الكلام اكثر مما يحتمله فالست من شوال ثبتت بها السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

ويجوز صومها سواء كان على الانسان قضاء او لم يكن عليه قضاء اما كونه يصوم الست وعليه القضاء فلان قضاء رمضان موسع ثبتت السنة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:03:29](#)

ان كان يكون علي الصوم من رمضان فلا اقضيه الا في شعبان لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني. وهي كانت تصوم عاشوراء وكانت تصوم عرفة فهذا يدل على جواز التنفل قبل قضاء - [00:03:46](#)

رمضان بان قضاء رمضان موسع وهذا اصل في الواجبات الموسعة. ولذلك اذا اذن عليك الظهر تخاطب بصلاة الظهر ولكنه خطاب موسع فاذا صليت النافلة قبل صلاة الظهر فانت في وقت موسع - [00:04:01](#)

وهكذا القضاء فالقضاء وقته موسع. فلما صار وقته موسعا جاز ان يصوم ستا من شوال قبل ان يصوم القضاء ولا شك ان هذا القول

اقرب للصواب لظاهر السنة ولو قيل بعدمه حصلت المشقة خاصة ان المرأة تكون نفساء - 00:04:17

وقد تفطر من رمضان اكثر وقد لا يبقى من رمضان قدر الست اذا قلنا ان ما تصوم الست الاربعة الا بعد ان تقضي فان معنى ذلك انها لا تستطيع ان تنال هذا الفضل كما هو معلوم. والمريض الذي يستمر مرضه اكثر الشهر ونحو ذلك من اهل الاعذار. والمسافر الذي -

00:04:37

يكثر الاسفار فهؤلاء يشق عليهم ان نقول لهم اقضوا ثم صوموا الست وايا ما كان في السنة دلت على جواز القضاء موسعا وبناء على

ذلك نقول انه واجب موسع بوصف الشرع فاذا كان واجبا - 00:04:56

وسع في وصف الشرع نطرد فيه الاحكام المعتبرة من جواز التنفل قبل اداء الفرض - 00:05:11